[209] أقول لا منافاة بين عبارته وبين قول الصدوق وعبارة ابن الغضائري وذلك لاجل أمور: الاول - ان كتاب ابن الغضائري وكما عرفت أكثر من مرة مما لم يثبت لدينا. الثاني - اننا لم نطلع على عبارته إلا من خلال ما نقله العلامة في الخلاصة في ترجمة جابر بن يزيد الجعفي [.. وقال ابن الغضائري ان جابر بن يزيد الجعفي ثقة في نفسه ولكن جل من روى عنه ضعيف فمن أكثر عنه من الضعفاء عمرو بن شمر الجعفي ومفضل بن صالح والسكوني ومنخل بن جميل الاسدي] (1). وهذا التضعيف وان اقترن ببعض الموسومين بالكذب لا يدل على عوده لجهة أقواله فلعل منشأه كون السكوني من العامة ويكون نظر التضعيف إلى الجهة الاعتقادية. الثالث - ما قلناه - سابقا من ان تضعيفات ابن الغضائري - لو سلمت النسبة - مما لا نثق بها أما لخطأ في المبنى والطريقة التي بنى عليها أو لتصحيف مخل بالاعتماد على الكتاب. الرابع - ان السكوني لقب يطلق على أكثر من شخص وان انصرف في هذه الازمنة إلا خصوص إسماعيل إلا انه من غير المعلوم كونه كذلك في عهد ابن الغضائري وإنما قد يكون حدث متأخرا عنه لشدة البحث الواقع في رواياته خصوصا مع كون النوفلي ممن يروي عنه. ومن المحتمل جدا ان يكون تضعيف ابن الغضائري عائدا إلى غيره كإسماعيل بن مهران الذي ضعفه ابن الغضائري نفسه وقال فيه [.. ويروى عن

---

(1) الخلاصة ص 35. (*)